

## ممارسة النشاط البدني الترويحي والوقاية من المخدرات

دراسة ميدانية بالنوادي الشبابية (12- 18 سنة) الجزائر العاصمة

أ.د. لحسن بو عبد الله، د. بوطالبي بن جدو

### كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة سطيف 2

**المخلص:** تتناول الدراسة الحالية إبراز العلاقة بين ممارسة المراهقين للأنشطة البدنية والرياضية الترويحية، والوقاية من المخدرات، والاستفادة من نتائجها فيما يخص الوقاية والحد من انتشارها في المجتمع، نظرا للفشل والصعوبات الكبيرة التي تواجهها عملية العلاج من ظاهرة الإدمان عليها. حيث تُبين هذه الدراسة أن الأنشطة البدنية والرياضية لا تعني المنافسة والفوز وتحقيق الألقاب فقط، إنما تتعدى هذا الإطار الضيق فتشمل مفاهيم الاندماج والمشاركة والتعاون والأخوة، والصحة البدنية والنفسية، والاحترام والتسامح والمحبة والثقة بالنفس والانتماء والاعتزاز بالهوية والوطن. وبالتالي تُكسب الرياضة قوة التأثير الإيجابي في كل مكونات المجتمع خاصة المراهقين، حيث تجعلهم عناصر فاعلين في مجتمعهم يتمتعون بمهارات حياتية صحية، وبمناخ قوية تكون سدا منيعا أمام التيارات الجارفة والسلوكيات الخطيرة والمدمرة لمجتمعاتهم، ولعل أخطرها في العصر الحديث مشكلة تعاطي المخدرات والإدمان عليها وما ينجر عنها من سلوكيات منحرفة وأعمال إجرامية متنوعة. وبالتالي تكون الممارسة الرياضية من بين البدائل الوقائية الحقيقية للمراهقين الشباب الذين ينون خلق تغييرات إيجابية في حياتهم وإصلاح أنفسهم، عن طريق الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ في ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية.

حيث اعتمدنا في هذه الدراسة إجراء مقابلات شخصية مع بعض أفراد العينة، وتوزيع استمارات استبناهي، على عينة قوامها (40) من المراهقين بعضهم يتعاطي المخدرات تتراوح أعمارهم بين (12 - 18 سنة) تم اختبارهم بطريقة مقصودة، ويمارسون نشاطات رياضية ترويحية مختلفة (ألعاب فردية وجماعية) في مختلف الهياكل الرياضية والنوادي الشبابية لبلدية الدار البيضاء بالجزائر العاصمة. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وبعد استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة. أسفرت النتائج على وجود علاقة بين ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية الترويحية والوقاية من المخدرات، فالاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ في ذلك يساهم بشكل كبير في الوقاية من المخدرات، وله دور في تطوير كفاءات المراهقين وتشجيعهم على اجتناب المخدرات، وأن النشاط الترويحي يقدم مساعدة للعلاج والتأهيل وتعديل السلوك والتكيف مع المجتمع، كما يُعد وسيلة هامة لذوي الاضطرابات البدنية والنفسية والعصبية. كما تبين أن التدخين يُعتبر المدخل إلى عالم المخدرات، كما أن نقص التوجيه والإرشاد والتحميس بمخاطر الظاهرة وغياب دور الأسرة والمدرسة والصحة السيئة، يؤدي إلى سرعة انتشارها. وقد تم تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة والمثابرة المُدعمة والمؤكدة لنتائج الدراسة.

**مشكلة البحث ومبرراته:** تعتبر مشكلة الإدمان على المخدرات من أعقد المشاكل التي تواجه المجتمعات في الوقت الحاضر، ولا تكاد تسلم منه أية دولة في العالم متقدما كان أو ناميا، وهي ظاهرة تنتشر كالسرطان في جسم المجتمع وفي كل طبقاته وفئاته، ولا شك أن هذه الظاهرة قد بثت الرعب والقلق في كل أسرة بعد أن تمكن تجار المخدرات من إغراق الأسواق بأنواع مختلفة من هذه السموم، وصاروا يهددون أمن وسلامة المجتمع من جهة، ويعملون على جمع مليارات الدولارات من جهة أخرى، حيث يتبين جليا أن ظاهرة استهلاك المخدرات بأنواعها المختلفة وانتشارها إلى فئة عريضة من المجتمع وتعميمها المشبوه كان بهدف تدمير الطاقة البشرية والقوة المنتجة والعاملة المتمثلة في الشباب، وهو الأمر الذي ينتج عنه بالضرورة فقدان الأمل مستقبلا في التنمية المستدامة وما يصاحبها من تفوق اقتصادي ورفقي حضاري. وتؤكد الدراسات السوسولوجية أن هناك احتمالا أكثر لانتشار مشكلات التعاطي بدلا من تراجعها لوجود تصدع في البناء والقيم الاجتماعية خاصة في الدول النامية. وفي بلادنا مثلا تكمن المشكلة الحقيقية هو في حجم المخدرات المضبوطة في حوزة شبكات التجار والمهربين لهذه السموم (الإنتاج والترويج)، وهذا ما شعر وأحس به الباحثان من خلال حصولها على إحصائيات رسمية من قبل مصالح الأمن والدرك الوطني، ما بين 1994- 2004 والجدول رقم (01) يوضح ذلك.

السنة	كيف (طن)	أقراص (طن)	شجيرات (طن)	السنة	كميات ناتج المخدرات المحجوزة بالطن	
1994	10424.55	15302	2278	1994	الشرطة	الدرك
1995	971.357	32981		1992	6.039	0.582
1996	2203	11042	1734	1993	1.022	0.206
1997	13130.04	15716	10910	1994	1.121	0.469
1998	15049.469	17652	4543	1995	1.811	2.511
1999	14023	44586	411	1996	0.712	1.704
2000	9877	39209	4061	1997	1.592	0.728
2001	9615	62314	119	1998	1.217	1.842
2002	3333	234591	1580	1999	2.452	2
<b>المجموع</b>	<b>78626.416</b>	<b>473393</b>	<b>23358</b>	2000	1.694	4.568
				2001	1.728	3.098
				2002	2.148	3.962
				2003	2.252	3.904
				<b>المجموع</b>	<b>6.621</b>	<b>25.574</b>
						<b>50.873</b>

جدول يمثل: إحصائيات كميات المخدرات المحجوزة في الجزائر حسب الأمن والدرك الوطني في الفترة ما بين 1994-2004. ويتوقع انتشار هذه الظاهرة بشكل خطير في كل الأوساط والغالبية العظمى في سن مبكرة (فترة المراهقة)، حيث يؤكد الخبراء أن "المراهقة هي المرحلة الأكثر مشاكل والأشد اهتماما، وأن حوادث الاضطرابات النفسية والعقلية والجنوح تبرز بوضوح في هذه المرحلة" (شلتز، 1983، ص 359).

تهتم الدراسة الحالية بمعالجة وتناول هذه المشكلة في وسط الشباب المراهقين، الذين يقضون بعض أوقاتهم في الأندية الشبابية والمرافق والهياكل الرياضية لولاية الجزائر العاصمة، لغرض ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية الترويحية (الألعاب الفردية والجماعية) والترفيه عن النفس والبحث عن الصحة وتربية القوام، ونسيان بعض المشاكل والأفات الاجتماعية وهموم الحياة والضغط النفسي والفشل في إثبات الذات عبر الشغل. وباعتبار النشاط البدني أحد أهم النشاطات الترفيهية و الترويحية لما له من نتائج ايجابية على حياة الفرد العلمية و العملية فهو يساعده في إعادة بعثه لطاقاته وتجديدها لمواكبة الأعمال الشاقة و الابتعاد عن الروتين اليومي للعمل و المدرسة كما انه يساهم بشكل كبير في تقويم سلوكيات الأفراد و انخراطهم في جماعات مما يسهل العمل ويعطي أكثر حيوية و بالتالي المرودية و الإنتاجية تكون في أعلى مستوياتها. كما يُعد النشاط الترويحي ركنا أساسيا من أنشطة الأفراد والذي من خلاله يتم تحقيق الاستثمار الأفضل لوقت الفراغ لما يتميز به من أهمية كبيرة في تحقيق المتعة الشاملة للفرد وتحقيق التنمية المتكاملة للشخصية، حيث تؤدي التربية الترويحية دورا كبيرا في توجيه ورعاية الأفراد على مختلف فئاتهم لما تقدمه من برامج توجيهية هادفة، فهو عبارة عن أسلوب وقائي، وهو لا ينتظر قيام المشاكل ليبدأ في المساهمة في حلها وإنما يرمي إلى تحقيق مبدأ الأمن للإنسان وإشباع حاجات الإنسان الأساسية في مختلف مراحل نموه ويبعده عن الآفات ويشغله عنها، لذلك فإن بقاء أي مجتمع من المجتمعات وتطوره يتوقف إلى حد كبير على الكيفية التي يقضي بها أفرادها أوقات فراغهم، يقول النبي صلى الله عليه وسلم "تعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ".

وانطلاقا مما سبق ذكره من شعور بالخطر وتحمل لجزء من المسؤولية يُضاف إليهما الخوف من المستقبل على الأجيال، ولأهمية هذا الموضوع وحساسيته رأينا أن نتعرض لجوانبه الوقائية، خاصة ما تعلق بدور المؤسسات الاجتماعية كالنوادي الرياضية والثقافية في الوقاية من المخدرات، مساهمين بذلك مع بقية مؤسسات الدولة في أخذ التدابير اللازمة للحد من هذه الظاهرة والوقوف على مسبباتها، وهذا ما تؤكد توصيات المؤتمرات والاتفاقيات على المستوى الدولي والإقليمي على أخذ التدابير اللازمة لمواجهة مشكلة المخدرات ومنها الاجتماع الثالث لرؤساء المصالح المختصة في مكافحة المخدرات في الجزائر سنة 1997، والمؤتمر العربي الحادي عشر لرؤساء أجهزة مكافحة المخدرات بالدول العربية في جدة عام 1997، والمؤتمر الدولي لبرنامج الأمم المتحدة للوقاية من المخدرات بدولة الإمارات العربية المتحدة 1997 (الغريب، 2006: 68)، ولا سيما في ضوء المعالجات الجزئية التي لا تواكب خطورة المشكلة، حيث ثبتت أن المعالجة الأمنية والعقابية وحدها للمخدرات غير مجدية، ما لم يكن هناك وعي لدى الشباب المراهقين وأسرهم وأوليائهم بخطورة ما ينتظرهم، لذا أدرك الجميع أن الحل الجذري لمختلف المشاكل والأفات يكمن في قيام التربية والتعليم بالدور المنوط والحقيقي لهما، وتنشئة الأجيال وضبط سلوكهم على الاحترام والتقييد بالنظم والقوانين السائدة، ومرافقتهم بالتوجيه والإرشاد في ضوء علاقة تكاملية وثيقة. وفي ضوء الأسباب المذكورة والمبررات السابقة، تدعو الحاجة إلى الوقاية من هذه الظاهرة والتصدي لها من خلال الفضاءات الرياضية والثقافية والنوادي، وممارسة الأنشطة البدنية الترويحية وحسن استغلال أوقات الفراغ، ووضع برامج تحسبسية متكاملة لوقاية المراهقين وتحسينهم ومساعدتهم على التكيف النفسي والاجتماعي، وإقازهم من الوقوع في تعاطي وإدمان المخدرات. حيث تكتسي الدراسة الحالية أهمية بالغة نظراً للآتي:

- الدراسة تعالج مشكلة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري، ولما لها من أبعاد خطيرة تهدد استقرار الأسرة والمجتمع، وتؤدي إلى تعطيل الطاقات الشابة والخلاقة وبالتالي على أهم مرتكزات التنمية والبناء الحضاري.
- كما يمكن أن تسهم الدراسة في حالة العمل بنتائجه ميدانياً إلى الرفع من أداء النوادي الشبابية والجمعيات الرياضية وتساعد في إعداد مواطنين صالحين وأعضاء فاعلين في المجتمع، والتخفيف من الجريمة وحجم النفقات العمومية وترشيد النفقات والمال العام ما يعزز فرص البناء والتطور.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز العلاقة بين ممارسة النشاط البدني الترويحي والوقاية من الإدمان على المخدرات، حيث يمكن الاستفادة من نتائجها في مجال الوقاية من مشكلة التعاطي، وخاصة بعد أن تبين أن برامج الوقاية أفضل بكثير من نتائج البرامج العلاجية، نظراً إلى ما تواجهه إجراءات العلاج من صعوبات وارتفاع نسبة الفشل في علاج الكثير من حالات الإدمان على المخدرات.
- كما تُعد الدراسة استجابة واعية وواقعية وضرورة ملحة لما هو حاصل في الجزائر.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- التعرف على عوامل الإدمان على المخدرات، ومؤشرات تفشي الظاهرة في المجتمع.
- التحقق من وجود معلومات لدى المراهقين حول مخاطر المخدرات.
- التعرف على حجم ظاهرة تعاطي المخدرات و مدى انتشارها بين المراهقين الشباب، وطرق الحصول عليها أماكن ترويجها وتعاطيها.
- التعرف على دور النوادي الثقافية والجمعيات الرياضية في التحسيس والوقاية من المخدرات.
- التحقق من الدور الإيجابي للاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ في النشاط البدني الترويحي والوقاية من الإدمان على المخدرات
- إبراز دور المؤسسات الاجتماعية والأسرة في مرافقة المراهق كأحد عوامل الوقاية من الإدمان على المخدرات.
- رصد مختلف الأنشطة الرياضية الأكثر جاذبية للمراهقين، و الأكثر فعالية وتأثير في السلوك.

#### تحديد المفاهيم الأساسية والمصطلحات:

##### 1/ النشاط البدني الترويحي:

- **التعريف النظري:** هو تلك الألعاب أو الرياضات التي تمارس في أوقات الفراغ والخالية من المنافسة الشديدة، ويمثل وسيلة من وسائل شغل أوقات الفراغ.
- **التعريف الإجرائي:** هي مختلف الرياضات الفردية والجماعية التي يمارسها المراهق في الجمعيات الرياضية والنوادي الثقافية، والتي يهدف من خلالها إلى تحقيق اللياقة الحسنة والسرور والسعادة والمتعة في الحياة، والتخلص من عناء العمل وأعباء الالتزامات اليومية أو من التحرر من الارتباطات الأسرية أو الاجتماعية، وشغل وقت الفراغ للابتعاد عن الآفات ومخاطر تعاطي المخدرات.

2/ الوقاية: لغة/ مأخوذة من الفعل (وقى)، ومعنى وقى ووقاه: صانه ووقاه ما يكره، ووقاه بالتشديد: حماه منه، والوقاية والوقاء: كل ما وقيت به شيئاً ( ابن المنظور: ص 401) .

اصطلاحاً/ حفظ الشيء عما يؤذيهِ ويضره (المناوي، محمد عبدالرؤوف: ص 703). فهي تعني حفظ المراهقين من هذه الآفة التي تؤذيهم وتضرهم، وحفظهم من مخاطرها وأضرارها، يقصد بمصطلح الوقاية مجموعة التدابير والإجراءات المخطط لها المتخذة للحيلولة دون وقوع مشكلة متوقع حدوثها، بقصد إعاقتها، أو مواجهة مشكلة في مرحلة معينة وإعاقتها جزئياً أو كلياً، أو الحد من أضرار وتطورات مشكلة قائمة والحيلولة دون مضاعفتها (صالح السعيد: ص 3).

3/ الإدمان:

- **التعريف النظري/** تعني التعاطي المتكرر لمادة نفسية أو مواد نفسية (الأدوية المؤثرة على الأعصاب) (سويف: 1996)، والإدمان على المخدرات هو حالة من التسمم المزمّن، تضر الفرد والمجتمع، تنتج عن تكرار تعاطي عقار محدد قد يكون ذو أصل نباتي (طبيعي) مثل الأفيون والكوكايين أو صناعي يتم استنشاقه أو شربه أو حقنه مثل المورفين. (فتحي حسين دردار: 6). كما تشير في هذا السياق أن المنظمة العالمية للصحة فضلت استخدام مصطلح **الاعتماد** بدل الإدمان، وهذا نظراً للإشكالات المنهجية التي تعترض مصطلح الإدمان، فمصطلح الاعتماد أصدق من الإدمان، حسب نفس المنظمة.

- **التعريف الإجرائي:** وتبنى الباحثان التعريف السابق نفسه.

**الإطار النظري للدراسة:**

**أولاً: النظريات المفسرة لظاهرة الإدمان:**

1/ **التحليل السوسيوولوجي للإدمان:** يرتبط الإدمان من وجهة النظر السوسيوولوجية بالمعايير الاجتماعية والقيم، فهو شكل من أشكال التكيف الانسحابي غير المتوافق مع المعايير والقيم السائدة في المجتمع، فالأفراد الذين يتكيفون بطريقة غير سليمة يمكن أن يقال أنهم في المجتمع وخارجه وبالتالي هم لا يشتركون في الإطار العام للقيم السائدة.

2/ **المنظور النفسي للإدمان:** يرتبط الإدمان من وجهة النظر النفسية بما تخلفه المخدرات والمؤثرات العقلية بالوظائف العقلية والإدراك والتفكير وتأثر الذاكرة، وفقدان الصورة الصحيحة للأشياء نتيجة تراكم وتسارع الأفكار على الذهن. كما أن هذا المنظور يثبت أن الإدمان مرض واضطراب في الشخصية يُصاحبها الكثير من المشكلات متفاوتة الخطورة، حيث تظهر هنا أهمية الاستعدادات التكوينية للأفراد. وهذا الخلل النفسي يبدأ في وقت مبكر مصاحب للنمو النفسي للفرد، وبالتالي تكون هناك القابلية للإدمان وتبدوا مظاهر ذلك في مايلي:

- ارتفاع الشعور بغياب الأمن وعدم الطمأنينة لدى المدمنين على المخدرات.
- الشعور بالحاجة إلى الآخرين والاعتماد عليهم والحاجة إلى النجاح لدى المدمنين.

- البيئة المحيطة بالمدمن من النوع غير المتوافق (الفضيلي 1982: 47)

3/ **الوقاية من تعاطي المخدرات:** تأخذ الوقاية من المخدرات ثلاث أشكال، وقبل أن نتطرق إلى ذلك، نعرف الوقاية Prévention على أنها مجموعة من التدابير و التعليمات التي تأخذ من طرف مؤسسة أو هيئة لمحاربة ظهور وتطور بعض الأمراض والآفات الاجتماعية وأهمها تعاطي المخدرات، ويمكن تحديد مستويات وأشكال الوقاية كالاتي:

1- **الوقاية الأولية:** وهي تسعى من خلال التربية والإعلام والدعاية إلى منع ظهور الأمراض أو السلوكات اللاواقية أو الآفات الاجتماعية مثل المخدرات.

2- **الوقاية الثانوية:** وهي تسعى من خلال التشخيص المبكر وعلاج الاضطرابات والسلوكات المرضية الأولى إلى منع انتشار هذه الأمراض واستفحالها في المجتمع.

3- **الوقاية الثلاثية:** هنا يكون المرض أو الاضطراب قد ظهر من خلال هذا النوع من الوقاية يحاول العاملون في هذا المجال تحديد وحصر أخطار ومآل هذه الأمراض والآفات، وذلك بوضع أنواع العلاجات الفعالة حتى يتم التعامل معها والقضاء عليها.

انطلاقاً مما سبق نلاحظ أن دور الوقاية مهم جداً على مدار المستويات الثلاثة، ولهذا فهي تتطلب موارد بشرية متخصصة مثل الأطباء والأخصائيين النفسانيين والمربين في مجال مشكل المخدرات، بالإضافة إلى وسائل مادية هائلة وهكذا حتى يتم تشخيص وعلاج وتحديد المآل لمختلف الأمراض والآفات الاجتماعية، ووضع خطة لاستئصالها من المجتمع أو على التخفيف من حدتها.

وبالتالي فإن بحثنا يدخل في المستوى الثاني والثالث من الوقاية، حيث نحاول أن نوضح ونحدد أهم السلوكيات المرضية التي تظهر عند المراهقين الذين يتعاطون المخدرات أو الذين هم في الطريق إليها، وكيف يُمكن للمؤسسات الاجتماعية والثقافية خاصة النوادي الشبابية والجمعيات الرياضية واستغلال الهياكل والمنشآت الرياضية الجوارية، أن تلعب دوراً أساسياً في الوقاية والتحصين من مخاطر الوقوع في براثن المخدرات، ولعل حسن استغلال أوقات الفراغ من طرف المراهقين الشباب وقضائه في ممارسة الأنشطة الرياضية ذات البعد الترويحي خاصة، ووفق طرق علمية وبرامج موجهة ومدروسة سلفاً له الأثر الكبير والفعال في الوقاية من المخدرات، ويعتبر كذلك من الحلول الاستباقية المناسبة والملائمة للتدخل قبل تفاقم المرض ويصبح علاجه صعباً، فالوقاية خير من العلاج ونتائجها أسرع وأقل تكلفة.

**ثانياً: النظريات المفسرة للنشاط الرياضي الترويحي**

1/ **المقاربة النفسية للنشاط الرياضي الترويحي:** إن للأنشطة الرياضية الترويحية جوانب نفسية أهمها:

- يوفر النشاط البدني الترويحي الفرص لتجربة خبرات جديدة والشعور بالاطمئنان والأهمية الذاتية
- يوفر الفرص لتنمية الثقة بالنفس ويقضي على الخجل ويبعث على السعادة وتحقيق النجاح.

- يعمل على تنمية صفات مثل الأمانة، الإخاء والتحكم في المشاعر و الأصالة .
  - يوفر أعظم الفرص للتخلص من الميول العدوانية في ظروف اجتماعية مقبولة
  - يعمل على رفع الصحة العقلية وتنمية النضج العاطفي (تهاني عبد السلام) .
  - إشباع الميول والدوافع المرتبطة باللعب والهوايات مما يساهم في تحقيق الرضا النفسي للفرد عن مشاركته في النشاط البدني الترفيهي (محمد الحماحي)
  - تنمية الصحة الانفعالية للفرد وإعادة توازنه النفسي من خلال مشاركته في النشاط البدني الترويحي التي تسهم في تخلصه أو الإقلال من التوتر النفسي ومن درجة القلق وحدة الاكتئاب.
- 2/ **المقاربة الاجتماعية للنشاط الرياضي الترويحي:** يعمل على تنمية الفرد من الناحية الاجتماعية، وترسيخ قيم التعاون والتسامح والأخوة والشعور بالآخرين، وتنمية الروح الرياضية وترسيخها. كما يوفر فرص تكوين صداقات جديدة وتبادل الآراء بين المراهقين، والشعور بالانتماء والولاء للجماعة وذلك من خلال العمل على مشاركتها في مناشطها والعمل على التعاون في تحقيق أهداف الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، كما يوفر الترويح التدريب على القيادة وذلك من خلال تبادل الأدوار في الجماعات والتعاون.
- 3/ **المقارنة البدنية والفسيولوجية للأنشطة الرياضية الترويحية:** يوفر النشاط الرياضي الترويحي العديد من المزايا والتأثيرات الإيجابية على النمو العضوي للفرد والتي تلخص فيما يلي(عايدة عبد العزيز):
- الحصول على القوام المعتدل والرشيح والبعد عن النمط البدني وذلك من خلال أداء التمرينات والمناشط البدنية وممارسة بعض الألعاب والرياضيات الفردية والجماعية.
  - تطوير اللياقة البدنية والمحافظة على مستوى لائق من عناصرها وذلك كالقوة والجهد العضلي والسرعة والتوافق العصبي والعضلي، وزيادة المقاومة الطبيعية للأمراض.
  - الإقلال من احتمال الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وذلك من خلال الوقاية من البدانة ومن ترسب الدهون على جدران الأوعية الدموية، وكذلك التخفيف من التوتر النفسي والعصبي الذي يعد عاملا من العوامل المؤدية إلى الإصابة بتلك الأمراض.
  - زيادة إنتاجية الفرد في العمل مما يتيح له فرصة زيادة دخله المادي ومن ثم إشباع حاجاته الأساسية وتوفير مستوى معيشي وحياة أفضل له.

#### 4/ **المقاربة التربوية للأنشطة الرياضية الترويحية:**

توفر ممارسة النشاطات الرياضية الترويحية وفق هذه المقاربة ما يلي:

- تعلم مهارات وسلوكيات جديدة
  - تقوية الذاكرة
  - تعلم حقائق المعلومات
  - اكتساب القيم الإيجابية تساعد الفرد في السير قدما في حياته اليومية دون الخوف من الوقوع في الزلل والآفات كالإدمان على المخدرات، وتكون لديه قيم وأخلاق عالية تساهم في اندماجه في المجتمع بشكل إيجابي، ويكون مواطن صالح وفعال.
- 5/ **المقاربة الاقتصادية للأنشطة الرياضية الترويحية:** يساهم النشاط الرياضي الترويحي بشكل واضح في زيادة الإنتاج والإنتاجية داخل المؤسسات الاقتصادية تؤدي ممارسته إلى ما يلي:

- زيادة قدرة العاملين على رفع الإنتاج في المؤسسات.
  - التخفيف من التعب والإصابات في أوساط العمال.
- انطلاقاً مما سبق يمكننا القول بأن النشاط الرياضي الترويحي يساهم بشكل كبير في حياة الأفراد والرفقي بها وجعل الفرد يحس بنوع من الرضا والسعادة التي تؤهله ليكون مواطناً صالحاً ونافعاً في مجتمعه، من خلاله يحسن الفرد استغلال وقت الفراغ، ويتجنب الوقوع في الآفات الاجتماعية والجريمة المنظمة وتعاطي المخدرات. فالرياضة والمؤسسات الترويحية تساهم في تربية النشء والشباب المراهقين وتعمل على وقايتهم من الانحراف والإدمان بوجه عام، حيث نذكر في هذا الصدد مقولة شهيرة للاعب كرة قدم من البرازيل يدعى أوروو Euro الذي ينحدر من عائلة تسكن في أحد أفقر أحياء ساو باولو البرازيلية "أنه لولا كرة القدم لكنت الآن فقيراً يدفعني فقري لأكون من المجرمين أو المدمنين على تعاطي المخدرات".

فالرياضة من الأنشطة المهمة الضرورية للإنسان والتي يجب أن تُمارس بانتظام تحت إشراف كفاءات مهنية متخصصة من المدربين الذين يتوفر لهم الخبرة والصحة البدنية والنفسية، والتدريب المستمر فضلاً عن الإيمان بالأسلوب العلمي والنظرة المستقبلية المؤمنة بروح العصر، والمتفائلة بإمكانية مسابقة الزمن من أجل اللحاق بركب التقدم العلمي.

ثالثاً/ الدراسات السابقة والمشابهة وأوجه الاستفادة منها:

#### 1/ **الدراسات العربية:**

يُمكن ذكر أهم الدراسات التي أنجزت في هذا المجال وهي كما يلي:

- دراسة سلوى علي سليم (1988): أجريت في جمهورية مصر العربية، تهدف إلى دراسة ومعرفة الفئات الاجتماعية التي تتعاطي المخدرات ونسبة كل فئة، لدى عينة من المجتمع تمثل (25%) من متعاطي المخدرات في مستشفى العباسية للصحة النفسية بمدينة القاهرة حيث بلغ حجم العينة (200) حالة من الذكور الذين تتراوح أعمارهم (18-30) سنة اتضح من نتائجها ما يلي:
- ارتفاع نسبة المتعلمين تعليماً جامعياً بين أفراد العينة والذين يتعاطون المخدرات، حيث مثلت أكبر النسب وصلت إلى (43%) من إجمالي العينة، تلاها من هم في مرحلة التعليم الثانوي وكانت نسبتهم (27%) ثم مرحلة التعليم الإعدادي التي وصلت إلى (23%)، تلا

مرحلة الإبتدائي التي كان لها نصيب(2%) وانعدمت النسب بالنسبة للأمية أو من يقرأ ويكتب فقط، وكان للتعليم فوق الجامعي نصيب (1%) ممن أتمو الدراسة التمهيدية للماجستير، وقد كان لمرحلة التعليم الجامعي أكبر نصيب حيث بلغت (30%) من الطلاب الجامعيين، والنسبة الباقية كانوا حاصلين بالفعل على درجة البكالوريوس والليسانس.

- دراسة محمد سعيد عويس (2004): تهدف هذه الدراسة معرفة دور المؤسسات الرياضية والشبابية في مواجهة الإدمان على المخدرات، وتوصل إلى أن المؤسسات الرياضية والترويحية تسهم في تربية النشء والشباب وتعمل على وقايتهم من الإنحرافات بوجه عام ومن الإدمان بوجه خاص.

- دراسة ناصر ثابت (1999): تتمحور الدراسة حول المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات في دول الإمارات العربية المتحدة، حيث توصلت إلى نتائج مفزعة في أعمار متعاطي المخدرات، إذ بلغت نسبة متعاطي هذه المواد من ذي الفئة العمرية (5-14) سنة ما يقارب (41.2%) أما ذوي الفئة العمرية (15-19) سنة فقد بلغت نسبتهم (50.8%) فيما بلغت نسبة ذوي الفئة العمرية (20-24) سنة (5.4%) أي أن أعمار الشباب واليافعين من الأحداث وصغار السن بلغت (97.4%) علما بأن نسبة الطلاب بينهم بلغت (83.7%) معظمهم من طلاب المرحلة الإبتدائية والإعدادية ونسبتهم (77.8%)، وقد اكتسب (79.5%) منهم هذه العادة من الأصدقاء ومن المدرسة.

- دراسة أميرة جابر هاشم (2008): أجريت الدراسة بدولة العراق - الكوفة - تحت عنوان " بناء برنامج إرشادي وقائي مقترح للوقاية من الإدمان على المخدرات لدى طلبة الجامعة" لدى عينة قوامه 150 طالب تم اختيارهم بشكل عشوائي، وقامت بتخطيط البرنامج الإرشادي والتي تستند على ما يأتي:

أولا : الفلسفة التي يقوم عليها البرنامج.

ثانيا: تحديد احتياجات الطلبة.

ثالثا : اختيار الأولويات.

رابعا: تحديد أهداف البرنامج

خامسا : اختيار الأساليب الإرشادية لتحقيق أهداف البرنامج.

سادسا: اختيار وتنفيذ نشاطات البرنامج

سابعا: تقييم تقدير مدى كفاءة البرنامج

وتوصلت الباحثة إلى التأكيد على أن الجامعة كمؤسسة تربوية نظامية يمكن أن تؤدي دورا هاما في الوقاية من مشكلة الإدمان وذلك لما لها من إمكانيات بشرية مؤهلة متخصصة في الجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية هذا بالإضافة إلى التأثير البالغ للأستاذ الجامعي على شخصية الطالب في تكوين أو تعديل كثير من أساليب السلوك، وتستطيع الجامعة بوسائلها المختلفة والمتمثلة بمدرسيها ومناهجها ونشاطاتها أن تعمل على وقاية طلبتها من الإدمان على المخدرات.

## 2/ الدراسات الأجنبية:

- دراسة كول (1995) : هدفت الدراسة إلى وضع برنامج إرشادي وقائي لمنع تعاطي الكحول والعقاقير لطلبة المدارس الإبتدائية والثانوية، تضمن البحث استفتاء (216) مرشدا ومرشدة للمدارس العامة في ولاية جبل - الروكي - وهي وسيلة مطورة لاستفتاء دلمانز، (1978)، وكانت أسئلة البحث بالشكل التالي:

- هل مدرستك في الوقت الحاضر تتبع أو تزود الطلبة وتعرفهم بمشكلات المخدرات والكحول ؟ وماهو دورك في العملية التعريفية؟  
- ما نسبة الطلبة في مدرستك الذين يعانون من مشكلات الكحول والمخدرات؟ وقد أجاب على الاستفتاء (24) مرشدا، وأشارت نتائج البحث إلى:

أ - من خلال استجابات الطلبة على برنامج الوقاية أحدث تحسين ملحوظ لديهم حيث ان حوالي 70% استفاد من برنامج الوقاية.

ب - ضرورة التدخل الجاد والعميق من قبل المدرسة كجزء من مساندة الطلبة والشباب و منهم من تعاطي الكحول والمخدرات

- دراسة M.Baden: المفتش العام للصحة في نيويورك اتضح من خلالها أن الهروين يعتبر السبب الرئيسي للوفيات من المدمنين الشباب الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة ، إذ بلغت الوفيات في عام 1985 حوالي 548 شاب.

- دراسة كوبرا وكوبرا (L.C.Chopra ;and R.N. Chopra): توصلت وأظهرت الزيادة في نسبة تعاطي الحشيش عند سكان المدن مقارنة مع سكان الريف وظهور علاقة طردية بين متغير تدني المستوى التعليمي وتعاطي الحشيش أيضا، كما أوضحت الدراسة أن بدء تعاطي المخدرات عند ذوي الأعمار بين 16-18 سنة، ومن أبرز أسباب التعاطي مجارات الأصدقاء وإهمال الأسرة للأبناء والرغبة في الاستطلاع والمتعة، والنشبه المظهري بكبار السن من المدمنين، ومحاوله نسيان واقع حياتهم الشخصية.

- دراسة الاستقصاء الوطني الاسباتي (1985): فقد بينت الاستعمال غير المشروع للعقاقير سنة 1985 أن (21.3%) من السكان الذين تزيد أعمارهم عن 12 سنة تعاطوا القنب في وقت ما خلال حياتهم، و(14.3%) في الأشهر الستة قبل الدراسة الاستقصائية و (12.2%) في الشهر السابق لهذه الدراسة، وكانت نسبة السكان الذين كانوا يتعاطون القنب أكثر من مرتين في الأسبوع (6.1%)، بينما (2.8%) كانوا يتعاطون بين مرتين وست مرات في الأسبوع و (3.3%) يستعملونه مرة واحدة على الأقل في اليوم. بينما في عام 1980 كان يقدر ب (1759000) شخصا، و (1824000) شخصا عام 1985، وقد تبين من الدراسة الاستقصائية الوطنية لعام 1985 أن متوسط أعمار المتعاطين الجدد للقنب كان (17.5%) .

#### ✓ التعليق على الدراسات السابق وأوجه الاستفادة منها:

- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على أهمية التركيز على المراهقين والشباب في دراسة الوقاية من آفة تعاطي المخدرات وخطر الإدمان عليها.

- اتضح جليا من الدراسة السابقة أهمية الوقاية والعمل التحسيس من خطر المخدرات، فالوقاية خير من العلاج، وهذه الدراسة تدخل في هذا السياق حيث يتم الوقاية عبر النشاطات الرياضية والترويحية.

- الاستفادة من نتائج هذه الدراسات لتدعيم حجة الباحثان في معالجة هذا الموضوع وكذا في تفسير ومناقشة نتائج الدراسة النهائية، وإضافة شيئا جديدا للبحث العلمي وللمكتبة التي تفتقد مثل هذه البحوث.

- الاستفادة من الدراسات لتعزيز البحث من الناحية النظرية والتطبيقية.

#### الإطار التطبيقي للدراسة:

أولاً/ المنهج العلمي المتبع: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف إلى دراسة ظاهرة تعاطي المخدرات بجميع خصائصها وأبعادها، ثم نقوم بتحليلها استنادا إلى البيانات والمعلومات التي تم رصدها ميدانيا، ثم الوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها. وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث حيث يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي ندرسها (عثمان محمد غنيم: 2010).

ثانياً/ مجتمع الدراسة والعينة الأساسية: يتمثل مجتمع البحث في فئة الشباب المراهقين (12-18 سنة)، الذين يرتادون مختلف النوادي الثقافية ودور الشباب والجمعيات الرياضية لولاية الجزائر، والذين يعتادون على ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية الترويحية في الهياكل والمرافق الرياضية الجوارية. حيث بلغ عدد أفراد العينة الأساسية (40) شاب مراهق بعضهم يتعاطى المخدرات.

ثالثاً/ أدوات البحث والمجال المكاني للدراسة: تمثلت أدوات البحث في الاستمارة الاستبائية التي تضم (32) سؤال تعبر عن مجالات البحث، والمقابلة الشخصية مع أفراد العينة تحتوي (04) مجالات البحث، وتم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين في دائرة الدار البيضاء والروبية وباب الزوار.

رابعاً/ بناء وتطبيق أدوات البحث: بعد تحكيم الاستمارة وتكييفها حسب الأهداف ومتغيرات البحث، واختبار صدق وثبات الأدوات وجعلها تتناسب ومجالات البحث والغرض منه والمستوى الدراسي لأفراد العينة، وقبل الشروع في توزيعها تم ضبط لقاءات مع أفراد العينة وشرح الهدف من البحث والأغراض منه. والتأكيد بالالتزام على حفظ الأسرار والحياة الشخصية لأفراد العينة نظراً لحساسية الموضوع، وبعدها قمنا بتوزيع الاستمارة على أفراد العينة ومرافقتهم بشرح بعض العبارات نظراً للمستوى المحدود لبعضهم، كما قمنا بإجراء مقابلات شخصية مع (20) من أفراد العينة وبعد أن تمت الإجابة على الاستمارة قمنا بجمعها وتنظيمها ومن ثم تفرغها ومعالجتها.

خامساً/ المعالجة الإحصائية: استخدمنا طريقة النسب المئوية لتحديد نسبة العوامل الذاتية والموضوعية المؤثرة في تفشي الظاهرة وكذا مستوياتها.

#### سادساً/ تحليل وتفسير نتائج الدراسة النهائية:

#### أولاً/ التعليق على المقابلات الشخصية:

#### - المحور الأول/ بداية الانحراف وأسبابه

الوحدات	المؤشرات والأسباب	التكرار	النسبة
بداية الانحراف وأسبابه	البطالة والضعف النفسية والاجتماعية	05	25 %
	الفراغ الروحي والبعد عن الله	06	30 %
	الإخفاق والرسوب في الدراسة	02	10 %
	الوسط الجامعي والأصدقاء	03	15 %
	العنف الأسري وانفصال الآباء	04	20 %
	المجموع	20	100 %

جدول رقم (01) خاص ببداية الانحراف وتعاطي المخدرات والأسباب والمؤشرات.

يتبين لنا من خلال المقابلات الشخصية التي أجريت على (20) مبحوث، أن هناك مجموعة من المؤشرات والأسباب كانت وراء بداية انحراف هؤلاء المراهقين وأدى بهم الأمر إلى دخول عالم المخدرات والإدمان عليها بكل أنواعها، فنسبة كبيرة تقدر ب 30 % قد توجهت إلى تعاطي المخدرات والإدمان عليها نتيجة الفراغ الروحي للمراهق والبعد عن الله والالتزام بالعبادات وضعف الوازع الديني،

بينما ساهمت ظاهرة البطالة والتعرض للضغوطات النفسية والمشاكل الاجتماعية بنسبة 25 %، بينما نلاحظ أن العنف الأسري وانفصال أو طلاق الوالدين ساهم بنسبة معتبرة 20% بينما شكل الوسط الجامعي والأصدقاء نسبة 15%، وكذا الإخفاق إثبات الذات والتسرب المدرسي بنسبة 10 % من بين الأسباب الجوهرية التي تدفع المراهقين إلى التوجه نحو المخدرات كبديل مباشر، لتعويض ونسيان مشاكلهم وباعتباره أيضا خروجاً سريعاً من الواقع وهروب نحو الأمام.

انطلاقاً من المقابلات التي أجريت مع هؤلاء المبحوثين تأكدت وبشكل كبير الأسباب الحقيقية وراء الإدمان على المخدرات خاصة، وقد كانت من بين الأسباب الحقيقية للدخول في عالم المخدرات والإجرام هو الفراغ الروحي والبعد عن الله والالتزام بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وما تعلق بالظروف الأسرية وجماعة الرفاق. ولذلك نجد الأولياء هنا يبتعدون أيضاً عن معرفة أي صغيرة أو كبيرة عن سلوكيات وأفكار وطموحات الأبناء، وفي المقابل يظهر من خلال ما أجاب به المبحوثين نزوعاً لتخلي عن العادات والحياة الماضية وتبني عادات جديدة ويظهر بذلك أن هؤلاء قد انفلتوا من زمام الأولياء. بسبب استقالة الآباء عن مهامهم النبيلة والمقدسة.

#### - المحور الثاني/ طرق الحصول على المخدرات

النسبة	التكرار	الفئات	المحور
10 %	02	الأكشاك	طرق الحصول على المخدرات وأماكن ترويجها
15 %	03	الأصدقاء	
25 %	05	الشراء المباشر	
10 %	01	الإقامة الجامعية	
20 %	04	الوسط المدرسي	
25 %	05	الملاعب	
100 %	20	المجموع	

#### جدول (02) خاص بطرق الحصول على المخدرات وأماكن ترويجها.

يتبين لنا من خلال المقابلات الشخصية التي أجريت على (20) مبحوث، أن 25% من طرق الحصول على المخدرات تكون عن طريق الشراء المباشر من المروجين لهذه السموم والمنتشرين في أوساط المراهقين داخل الأحياء الشعبية خاصة تجمعات البيوت القصرية أو ما يسمى بحزام البأس، كما جاءت الملاعب الرياضية خاصة ملاعب كرة القدم في نفس النسبة 25% وهذا نظراً لغياب الرقابة الأمنية وغياب التوعية وسبل الوقاية في ملاعبنا، وإقبال نسبة كبيرة من الشباب عليها خاصة العاطلين منهم. ثم يأتي الوسط المدرسي الذي يشهد انتشاراً رهيباً في تعاطي المخدرات ويعتبر معبراً آمناً للترويج والإدمان، وكان هذا بنسبة 20% وهذا يشكر خطر على التلاميذ وعلى العملية التعليمية والتربوية بصفة عامة، والكثير من الأولياء غافلون عن هذا الأمر.

كما سجلت الجامعات والإقامات الجامعية نسبة 10%، وهي معتبرة بنسبة 15% للأصدقاء باعتبارهم مصدر وطريق للترويج والإدمان. وبالتالي يمكن القول أن مصادر وأماكن ترويج المخدرات وتعاطيها مختلفة ومتعددة وبعضها مؤسسات رسمية تابعة للدولة (مؤسسات تربوية/ جامعات وإقامات جامعية/ ملاعب... الخ) وهذا حقيقة يشكل تهديد للمجتمع وقيمه.

#### - المحور الثالث/ طرق الوقاية من المخدرات (مكانة الأنشطة الرياضية)

النسبة	التكرار	الأشكال والطرق	المحور
25 %	05	استغلال وقت الفراغ في الرياضة والترويج	طرق الوقاية من المخدرات
40 %	08	التوبة والالتزام بالعبادات والخوف من الله	
15 %	03	الوعي بمخاطر المخدرات	
15 %	03	الصحة الصالحة	
10 %	01	حسن التعلم	
100 %	20	المجموع	

#### جدول رقم (03) يُمثل طرق الوقاية من المخدرات

بناءً على المقابلات الشخصية التي أجريت مع العينة المبحوثة، نجد أن من بين أبرز وأهم طرق الوقاية من المخدرات هو الالتزام بتعاليم الدين الحنيف والتوبة النصوح، والاعتداء بالصالحين والتخلق بمحاسن الأخلاق والقيم النبيلة، حيث أقرت نسبة 40 % من المبحوثين أن الطريق الأمثل للوقاية هو الخوف من الله تعالى والاعتقاد أن هذا العمل محرم شرعاً ولا يرضي الله سبحانه وتعالى، وأن الغفلة تؤدي لا محالة إلى الوقوع في الرذائل تدريجياً حتى تقع في الكيثر أعظمها المسكرات كالخمر والمخدرات وغيرها، كما ثبت أيضاً من خلال المقابلات أن نسبة كبيرة من المبحوثين 25 % وجدت في ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية ملاذاً حقيقياً وحلاً للكثير من المعضلات، وهذا بحسن استغلال الوقت وممارسة بعض الرياضات الجماعية والفردية ضمن جماعة الرفاق نظراً لما توفره هذه الأنشطة من متعة وسعادة وتفتيح ونسيان للمشاكل، وصحة وترسيخ لقيم اجتماعية متنوعة وابتعاد عن الأوقات كالمخدرات والإدمان عليها.

كما جاءت عوامل أخرى ضمن سبيل الوقاية من المخدرات كالصحة الصالحة بنسبة 15% ، ووعي المراهقين بخطورة المخدرات بنفس النسبة، وكذا حسن التعليم بنسبة 10%.

انطلاقاً من هذا يتأكد لدينا ضرورة العمل على تعزيز طرق الوقاية من المخدرات، لأن الوقاية خير من العلاج وضرورة تضافر جهود الجميع في ذلك، انطلاقاً من الأسرة ودور الوالدين الى المدرسة ودور المعلم، والمسجد وفاعلية الخطاب المسجدي ورسالة الإمام وتماشيها مع واقع المراهقين ومشاكلهم، ودور النوادي الثقافية والجمعيات الرياضية والأنشطة الترويحية الموجهة للشباب المراهقين ومرافقتهم بمختصين ومدربين، وتنظيم دورات توعية وتحسيس بمخاطر المخدرات والإدمان.

#### الاستنتاج الخاص بالمقابلات الشخصية:

بناءً على النتائج المتحصل عليها يمكن الاستنتاج أن الأسباب الحقيقية وراء الإدمان على المخدرات، والدخول في عالم المخدرات والإجرام هو الفراغ الروحي والبعد عن الله وتجاهل تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ومخالطة المنحرفين والمجرمين وسوء استغلال أوقات الفراغ. وهذا ما بينته دراسة **ثناء بهاء الدين التكريتي 2012**، حيث توصلت أن هناك (40) سبباً لتعاطي المخدرات نتيجة قصور المرافق الشبابية عن استيعاب الشباب وجذبهم إليها لملء وقت الفراغ بالنافع والمفيد. ويمكن القول كذلك أن المخدرات أصبحت حقيقة تهدد أمن المجتمعات وقيمها، نظراً وأنها كما لاحظنا من خلال المقابلات الشخصية أنها أصبحت ثروج ويتم تعاطيها في أماكن ومؤسسات رسمية تابعة للدولة (مؤسسات تربوية/ جامعات وإقامات جامعية/ ملاعب... الخ)، كما تبينه كذلك دراسة **التكريتي** والتي أجريت داخل الجامعة وقد كشفت أن الكثير من الطلبة يتعاطون المخدرات خاصة مادة **القات**. وانطلاقاً من هذا يتأكد لدينا ضرورة العمل على تعزيز طرق الوقاية من المخدرات، لأن الوقاية خير من العلاج وضرورة تضافر جهود الجميع في ذلك، انطلاقاً من الأسرة ودور الوالدين الى المدرسة ودور المعلم، وهذا ما أكدته **زيان نصيرة 2013** ، في دراسة تهدف إلى إبراز دور التنشئة الاجتماعية والأسرة والارشاد في الوقاية من المخدرات. كذلك دور المسجد وفاعلية الخطاب المسجدي ورسالة الإمام وتماشيها مع واقع المراهقين ومشاكلهم، كما تؤكد دراسة **فرحات فتيحة 2012** ، تحت عنوان **دور المؤسسة المسجدية في الوقاية من المخدرات**، حيث أكدت أهمية دور مؤسسة المسجد في ترسيخ القيم الأخلاقية وأثرها في الحفاظ على النسيج الاجتماعي. كما يظهر كذلك دور النوادي الثقافية والجمعيات الرياضية والأنشطة الترويحية الموجهة للشباب المراهقين ومرافقتهم بمختصين ومدربين، وتنظيم دورات توعية وتحسيس بمخاطر المخدرات والإدمان، وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها **يكيل حسين ناصر الصيرفي 2010** تحت عنوان: دور النشاط الرياضي اللاصفي في الوقاية من المخدرات، حيث توصل إلى نتيجة مفادها أن للنشاط الرياضي اللاصفي دوراً إيجابياً في الوقاية من تعاطي المخدرات، حيث يعمل على استقطاب طلاب مرحلة الثانوية وخاصة في الأوقات التي لم توجد فيها دراسة. كما أن النشاط الرياضي الترويحي يساهم بشكل كبير في حياة الأفراد والرفقي بها وجعل الفرد يحس بنوع من الرضا والسعادة التي تؤهله ليكون مواطناً صالحاً وناقفاً في مجتمعه، من خلاله يحسن الفرد استغلال وقت الفراغ، ويتجنب الوقوع في الآفات الاجتماعية والجريمة المنظمة وتعاطي المخدرات. فالرياضة والمؤسسات الترويحية تساهم في تربية النشء والشباب المراهقين وتعمل على وقايتهم من الانحراف والإدمان بوجه عام.

#### ثانياً/ التعليق على محاور الاستبيان:

➤ السؤال الخاص بالفرضية التي تقول بأن المشاكل الاجتماعية والرفقة السيئة تدفع بالمراهقين إلى تعاطي المخدرات.

الجدول رقم (12): يبين الأسباب التي تدفع بالمراهق الى تعاطي المخدرات.

النسبة	التكرار	الإجابة
25 %	10	الأصدقاء
45 %	18	المشاكل الاجتماعية
22.5 %	09	الفراغ
05 %	02	دافع شخصي
2.5 %	01	فضول
100 %	40	المجموع

**تحليل و مناقشة:** من خلال الجدول رقم (12) يتبين لدينا أن نسبة 45% من أفراد العينة تؤكد أن أكبر الأسباب التي أدت بهم دخول عالم المخدرات وتعاطيها و الإدمان عليها، هي المشاكل الاجتماعية المختلفة والمتنوعة كسوء التفاهم مع الوالدين أو حالات الطلاق وغيرها، ثم تأتي في المرتبة الثانية مباشرة وبنسبة 25% عامل الصحة السيئة والتي تساهم بشكل مباشر في تعاطي المخدرات، كما يساهم الفراغ الذي يعانيه المراهق في حياته اليومية بنسبة 22.5%، فسوء استخدامه حتماً يؤدي به الى الانحراف وتعاطي المخدرات وارتكاب الجرائم وغيرها. أما فيما يخص الفضول والدوافع الشخصية الأخرى فهي تشكل نسبة ضئيلة مقارنة بالأسباب السالفة الذكر.

**الاستنتاج:** بناءً على ما سبق نستنتج أن أهم العوامل المؤدية للإدمان على المخدرات تتمثل لدى المراهقين في المشاكل الاجتماعية المختلفة والصحة السيئة والفراغ الكبير وعدم استغلاله فيما يفيد كالرياضة مثلاً، كما تجدر الإشارة كذلك والتذكير هنا أن من بين الأسباب الحقيقية وراء الإدمان على المخدرات هي استقالة الوالدين عن دورها في التربية والتوجيه والرعاية ومتابعة الأبناء، والتخفيف عليهم من ضغوطات الحياة وإيجاد بدائل لهم من خلال تعليمهم معاني الصبر والتضحية وأن الحياة مكابدة للمشاق ولا بد من اتخاذ الأسباب وعدم الاستسلام للفشل، فالطبيعة تأبى الفراغ والنفس إن لم تشغلها بالحق شغلتك في الباطل، وهذا ما يؤدي حتماً إلى البعد عن الله تعالى وعن هدف الإنسان في هذه الحياة وعن الغاية التي خلق من أجلها، وهذا ما يشكل فراغاً روحياً لدى المراهقين يعوضونه بتعاطي المخدرات والإدمان والاعتماد عليها، ظناً وتوهماً منهم أنها تخفف عن الأهم وتحل مشاكلهم ولكن هيهات.



➤ التعليق على السؤال الخاص بالفرضية التي تقول بأن الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ يساهم في وقاية المراهقين من تعاطي المخدرات والإدمان عليها.

الجدول رقم (21): يبين كيف يستغل المراهقون أوقات فراغهم.

النسبة	التكرار	الإجابة
20 %	08	النشاط الرياضي الترويحي
20 %	08	مقاهي الانترنت
05 %	02	النوادي الشبابية
05 %	02	الجمعيات الثقافية والرياضية
05 %	02	الرحلات السياحية
45 %	18	مع الأصدقاء
100 %	40	المجموع

**تحليل ومناقشة:** من خلال الجدول رقم (12) يتضح لنا أن المراهقين يقضون أوقاتهم مع أصدقائهم بنسبة 45 % وهي نسبة جد معتبرة، ونسبة أخرى في ممارسة الرياضة والنشاطات البدنية الترويحية في مختلف المرافق الرياضية المختلفة خاصة في أيام العطلة، حيث شكلت النسبة حسب العينة 20%، كما لاحظنا أن المراهقين كذلك يقضون أوقات فراغهم في مقاهي الانترنت بنسبة 20 %، في حين نجد نسبة ضئيلة 05 % ، والنسبة نفسها من أفراد العينة يستغلون أوقاتهم في النشاط والعمل بالانخراط داخل الجمعيات الثقافية والنوادي الرياضية ودور الشباب التابعة لمكان إجراء البحث، كما رصدنا أن بعض أفراد العينة يقضي بعض وقته في الرحلات والسياسة بنسبة 05 %.

**الاستنتاج:** انطلاقاً مما سبق نستنتج أن المراهقين يجذبون قضاء أوقاتهم فيما بينهم (قضاء الأوقات بين الأصدقاء) وهذا ما يعزز فرضية الصحة السنية ودورها في انتشار وتعاطي المخدرات والإدمان عليها في أوساط المراهقين، كما نستنتج كذلك أن ممارسة المراهقين للنشاطات الرياضية الترويحية والترفيهية يعتبر من أهم الوجهات الأساسية والهامة التي يقضي المراهقون فيها معظم أوقاتهم، نظراً لما يوفره هذا الأخير من فوائد تنعكس إيجاباً على الصحة البدنية والنفسية للمراهق، فهو متنفس حقيقي لهم يعيشون من خلاله أجواء السعادة والفرح ونسيان الهموم والمشاكل الاجتماعية، ويخففون من الضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعترضهم، وبالتالي يمكن استغلال هذا العامل في لعب دور في الوقاية والتحصين من مخاطر الوقوع في براثن المخدرات، ولعل حسن استغلال أوقات الفراغ من طرف المراهقين الشباب وقضائه في ممارسة الأنشطة الرياضية يعتبر من أهم مداخل الوقاية من المخدرات. كما يُمكن القول كذلك أن الانترنت أصبحت تشكل تهديد للمراهقين عندما لا يحسن استخدامها نظراً للإقبال الكبير للمراهقين عليها كما تبينه الدراسة الحالية.

➤ التعليق على السؤال الخاص بالفرضية التي تقول بأن ممارسة النشاط البدني الترويحي يساهم في وقاية المراهقين من تعاطي المخدرات والإدمان عليها.

الجدول رقم (26): يبين العلاقة بين ممارسة النشاط البدني الترويحي والوقاية من المخدرات.

النسبة	التكرار	الإجابة
60 %	24	نعم
15 %	06	لا
25 %	10	أحياناً
100 %	40	المجموع

**تحليل ومناقشة:** من خلال الجدول رقم (12) يتضح لنا أن نسبة 60 % من أفراد العينة يرون أن ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية الترويحية يساهم بشكل كبير وفعال في الوقاية من المخدرات والإدمان عليها، بينما ترى نسبة 25 % ، من أفراد العينة أنه أحياناً يمكن لممارسة ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية الترويحية دور في الوقاية من المخدرات وأحياناً أخرى لا يمكن لاعتماد عليها فقط في هذه العملية، بينما ترى نسبة 15% من أفراد العينة لا يرون دور أو أي علاقة بين ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية الترويحية والوقاية من تعاطي المخدرات والإدمان عليها.

**الاستنتاج:** من خلال النتائج المتحصل عليها يمكن القول بأن هناك علاقة قوية بين ممارسة المراهقين للأنشطة البدنية والرياضية الترويحية، في الملاعب والمرافق الجوارية المنتشرة في الأحياء الشعبية والمؤسسات الرسمية، والوقاية من تعاطي المخدرات. كما أن الدفع بالأنباء إلى الانخراط في النوادي والجمعيات الرياضية والثقافية يشغلهم عن التفكير في الآفات الاجتماعية كالمخدرات والجرائم، وللرياضة وله دور في تطوير كفاءات المراهقين وتشجيعهم على اجتناب المخدرات، وأن النشاط الترويحي يقدم مساعدة للعلاج والتأهيل وتعديل السلوك والتكيف مع المجتمع، كما يُعد وسيلة هامة لذوي الاضطرابات البدنية والنفسية والعصبية. ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن العائلات الأكثر سعادة واستقراراً، هي التي لها أبناء منخرطين في النوادي الرياضية والجمعيات الثقافية ويستغلون أوقات فراغهم في ممارسة رياضات مختلفة، وبالتالي يكونون أكثر ابتعاداً عن الروتين والفراغ القاتل للطاقة والمثبط للإرادة، ومنه الوقاية من الآفات الاجتماعية الخطيرة والجرائم والمخدرات وتعاطيها والإدمان عليها.

**الاستنتاج الخاص بالاستبيان:**

من خلال نتائج المتوصل إليها يمكن القول أن دخول المراهقين إلى عالم المخدرات يأتي عبر مراحل متنوعة ابتداءً من الاحتكاك إلى غاية الإدمان عليها وهذا نتيجة أسباب عديدة، بداية من نقص الوعي و ضعف المعلومات التي تخص المخدرات في وسط المراهقين والأسر ومؤسسات الدولة، فالأغلبية الساحقة من هذه الفئة ليست لديها معلومات عنها ولا يعرفون حتى طرق الوقاية منها أو كيفية تجنبها ولقد دخل عدد كبير من المراهقين عالم المخدرات من أبوابه الواسعة من كلا الجنسين وفي سن مبكرة جدا لأسباب عديدة ومتنوعة، وأهمها الفراغ وسوء استغلال الوقت والمشاكل الاجتماعية والأسرية وكذلك الأصدقاء حيث يعتبر من بين العوامل الأساسية في انتشار وتعاطي المخدرات، وهذا تؤكد الدراسة التي قام بها ( Parfrey 1977 ) التي توصلت إلى أن الأصدقاء هم الناس أكثرنا تشجيعا لأقرانهم لتعاطي القنب في الولايات المتحدة الأمريكية، وتشير كثير من البحوث الميدانية اليورو أمريكية إلى أهمية الأقران والأصدقاء في تحديد ما إذا كان المراهق سيقدم على تعاطي المواد النفسية أم لا . ومن بين العوامل الفعالة في هذا الصدد كون هؤلاء الأقران والأصدقاء يتعاطون المخدر، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كونهم يشجعون الشاب الذي لم يتعاط بعد على أن يقدم على التعاطي ويخوض التجربة . و جدير بالذكر أن دراسة بارفري التي تشير إليها هنا انصبت على تدخين القنب. وفي هذا المجال نفسه تقرر اللجنة القومية Commission ( National 1972 ) لبحث تعاطي القنب التي شكلت في الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر الستينيات لبحث المشكلة وتقديم تقرير عنها إلى الرئيس الأمريكي والكونجرس، وكانت برئاسة ريموند شافر XR. Shafer تقول في تقريرها الأول المنشور في مارس سنة 1972 ما يأتي:

- من أهم العوامل المؤثرة في تحديد سلوكيات المراهقين وصغار الراشدين في الولايات المتحدة في الوقت الحاضر تأثير جماعات الأقران.
- صحة الآخرين يتعاطون الماريوانا تهيئ الشخص لتعاطيه، ووجود أصدقاء متعاطي ماريوانا يمد من محبا للاستطلاع بالفرصة الاجتماعية المواتية للإدمان.

وفي مقابل غياب الإرشاد والتوجيه وحملات الوقاية والتحسيس في المجتمع، كان للإهمال الأسري للجوانب التربوية وكثرة مشاكلها وتخلي الآباء عن عملية التحسيس والوقاية من المخدرات الأسرية، أرض خصبة لعملية انحراف الأبناء، حيث حظيت الأسرة بقدر كبير من اهتمام الباحثين فيما يتعلق بإسهامها في إقبال الشباب على تعاطي المواد النفسية أو ابتعاده عنها حسب (HundlebyMercer 1987) (ومن النتائج المهمة التي انتهى إليها هنت ( Hunt 1975 ) في هذا الصدد (وقد تركز اهتمامه في تعاطي القنب) أنه إذا كانت العلاقة بين الآباء والأبناء يسودها التسبب أو التفكك ازداد احتمال إقبال الأبناء على التعاطي، وإذا كانت العلاقة تغلب عليها روح التسلط من جانب الآباء فالاحتمال أن يكون إقبال الأبناء على التعاطي متوسطا، أما إذا كانت العلاقة ديمقراطية (أي يسودها الحب والتفاهم جنباً إلى جنب مع التوجيه والحزم) فإن احتمالات إقبال الأبناء على التعاطي تكون ضئيلة. وفي دراسة أخرى قام بها (ماكتشني R.J. 1977McKechmie) وتركز اهتمامه فيها على الكحوليات تبين أنه حيث يقل تحبيذ الآباء لكون الأبناء يشربون، فإن الشرب يقل بينهم (أي بين الأبناء (داخل البيوت ولكن يبقى بعد ذلك ما يحدث خارج البيت وهو العكس، إذ يقبل هؤلاء الأبناء على الشرب أكثر مما يقبل عليه أبناء الآباء المتسامحين. وكذلك غياب دور المؤسسات التربوية في تكثير التلاميذ المراهقين بشكل مستمر بخطورة الظاهرة، وتعاون بين جميع أفراد الهيئة التدريسية من أساتذة وإداريين ومستشار التوجيه في محاربة الظاهرة. وهذا ما يتوافق والدراسة التي قامت بها زيان نصيرة 2013 حيث توصلت إلى أن هناك علاقة عكسية بين عملية التوجيه ووقاية الأبناء من المخدرات من طرف الأولياء في توجيه أبنائهم لحسن إختيار الرفاق وتوجيههم نحو النشاط الرياضي هذا من جهة ومن جهة أخرى وجود علاقة بين إستخدام الأستاذ للعملية الإرشادية الوقائية ووقاية التلاميذ من الوقوع في هذه الأفة من خلال تلقي تكوين مناسب للعملية الإرشادية والكشف المبكر لمظاهر الإدمان على المخدرات وتقديم نصائح حول مخاطر الإدمان أثناء الحصة، ويأتي في هذا السياق دور ممارسة المراهقين للأنشطة البدنية الرياضية الترويحية والترفيهية وملا وقت فراغهم، في تحقيق التكامل النفسي والبدني والسلوكي وتجديد الطاقة لدى المراهق وخاصة في هذه المرحلة فالنشاط الرياضي ضروري لنموه ويساهم في تقليل الضغوطات كما انه يساعده على تجاوز مرحلة المراهقة بأمن وسلام دون الوقوع في الانحرافات والجرائم، فالكثير من المراهقين يرون في ممارسة الرياضة وسيلة لاجتثاثهم من برائن المخدرات، وتشعرهم بالسعادة والأمل ونسيان الظاهرة، فهي بالنسبة لهم الحل الأمثل والوقائي من الإدمان ومخاطره.

**الاستنتاج العام:** أكدت العديد من الدراسات العلمية أن العائلات الأكثر سعادة واستقرار في المجتمع، هي تلك التي يعيش أبنائها حياة مفعمة بالحياة والنشاط والتحصيل العلمي والصحة البدنية والنفسية، حيث أكدت هذه الدراسات أن الأبناء المنخرطين في النوادي والجمعيات الرياضية ويمارسون نوع من أنواع الرياضات مؤهلين أن يكون مصدر سعادة لأبنائهم، ويكونون أكثر بعداً عن الآفات الاجتماعية كالمخدرات والجرائم والتي هي من أخطر ما يهدد استقرار كيان الأسر والمجتمعات.

من خلال هذا البحث حولنا تسليط الضوء على مجموعة من العوامل المترابطة فيما بينها تخص تعاطي وإدمان فئة واسعة من المراهقين للمخدرات والسموم، انطلاقاً من استقالة الآباء من مهامهم وأدوارهم في التوجيه والإرشاد والمراقبة، والتخفيف عليهم من ضغوطات الحياة وإيجاد بدائل لهم من خلال تعليمهم معاني الصبر والتضحية وأن الحياة مكابدة للمشاق ولابد من اتخاذ الأسباب وعدم الاستسلام للفشل، فالطبيعة تأتي الفراغ والنفس إن لم تشغلها بالحق شغلتك في الباطل، وهذا ما يؤدي حتما إلى البعد عن الله تعالى وعن هدف الإنسان في هذه الحياة وعن الغاية التي خلق من أجلها، وهذا ما يُشكل فراغا روحيا لدى المراهقين يعوضونه بتعاطي المخدرات والإدمان والاعتماد عليها، مصداقا لقول النبي (ص) " ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن" وضعف التنشئة الاجتماعية التي تساعد المراهق على اكتساب الأنماط الجديدة للسلوك وهذا بتعاون كل المؤسسات الاجتماعية والثقافية والتربوية، يقول النبي (ص) "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالمرأة راعية في بيتها وهي مسؤولة عن رعيته، والرجل راعي في بيته وهو مسؤول عن رعيته"

كما تبين لنا أثر الصحة السيئة في استفحال وانتشار الظاهرة كالتالي في هشيم وسوء استغلال أوقات الفراغ، فمخالطة المنحرفين لا تأتي بخير وعواقبها وخيمة مصداقاً لقول النبي (ص): "مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك ان لم يتبتاع منه أصابك بريحه، ونافخ الكير ان لم يحرقك بناره أصابك بدخاته" وقوله (ص) "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل". من خلال هذا وبعد ما بينا الأسباب والعوامل التي تدفع بالمراهقين إلى تعاطي المخدرات، وفي إطار إيجاد سبل للوقاية من هذه الظاهرة، حاولنا أن نثبت العلاقة بين ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية الترويحية ودورها في الوقاية من المخدرات والإدمان عليها، ودور النوادي الثقافية والجمعيات الرياضية التي ينخرط فيها المراهقون في التحسيس من الظاهرة، حيث توصلنا الى وجود علاقة تناسب قوية بين هذه العوامل والوقاية من المخدرات، نظراً لما توفره هذه العوامل وبالأخص الأنشطة الرياضية الترويحية التي تساهم بشكل كبير ومباشر وفعال في حياة الأفراد والرقى بها وجعل الفرد يحس بنوع من الرضا والسعادة التي تؤهله ليكون مواطناً صالحاً ونافعاً في مجتمعه، من خلاله يحسن الفرد استغلال وقت الفراغ، ويتجنب الوقوع في الآفات الاجتماعية والجريمة المنظمة وتعاطي المخدرات. فالرياضة والمؤسسات الترويحية (الأندية الرياضية- الجمعيات الثقافية - دور الشباب ..) تسهم في تربية النشء والشباب المراهقين وتعمل على وقايتهم من الانحراف والإدمان بوجه عام، حيث نذكر في هذا الصدد مقولة شهيرة للاعب كرة قدم من البرازيل يدعى أوروو Euro الذي ينحدر من عائلة تسكن في أحد أفقر أحياء ساو باولو البرازيلية حيث قال "انه لولا كرة القدم لكنت الآن فقيراً يدفعني فقري لأكون من المجرمين الكبار أو المدمنين على تعاطي المخدرات".

فالأنشطة الرياضية الترويحية من الاحتياجات المهمة والضرورية للإنسان بصفة عامة، ولفئة المراهقين بصفة خاصة نظراً لخصوصية المرحلة ولاعتبارها مدخل من مداخل وعوامل الوقاية من بعض الآفات كالمخدرات التي هي موضع البحث، حيث يجب أن يمارسها المراهقون بانتظام تحت إشراف كفاءات مهنية متخصصة من المدربين الذين يتوفر لهم الخبرة والصحة البدنية والنفسية، والتدريب المستمر فضلاً عن الإيمان بالأسلوب العلمي والنظرة المستقبلية المؤمنة بروح العصر، والمتفائلة بإمكانية مسابقة الزمن من أجل اللحاق بركب التقدم العلمي.

في ضوء ما سبق يمكن أن نقدم بعض الاقتراحات والتوصيات نجملها فيما يلي:

- التركيز على دور الأسرة في تحصين الأبناء من الظاهرة، وتزويدهم بالمعلومات الكافية.
- تفعيل دور المجتمع المدني والمؤسسات الثقافية والعلمية، والجمعيات الرياضية والمساجد للتصدي للظاهرة، من خلال تنظيم وتأطير الناشئين وتوجيههم ومرافقتهم.
- اتخاذ التدابير والتشريعات القانونية أكثر صرامة لمواجهة الظاهرة من تهريبها وزراعتها وترويجها.
- تنمية الوازع الديني والحس الوطني في المراحل العمرية المبكرة والاهتمام أكثر بفئة المراهقين.
- فتح فضاءات للإصغاء والحوار مع الشباب وتوفير فرص العمل ومناصب شغل الدائمة.
- وضع خطط لاستغلال واستثمار أوقات الفراغ، ووضع برامج وأنشطة حسب مشكلات المراهقين.
- توفير المرافق والملاعب الجوارية لممارسة الأنشطة البدنية الترويحية.
- تكوين كفاءات علمية ومهنية تشرف على التوجيه التربوي، وتنظيم برامج إعلامية للتوعية والتحسيس.
- تصميم برامج وقائية وعلاجية للمدمنين على المخدرات تعتمد على استخدام الأنشطة الرياضية.

نتمنى في الأخير أننا وفقنا في تناول موضوع حساس وواقعي يمس شريحة واسعة من المجتمع، ويتطرق إلى ظاهرة تعتبر من أعقد الظواهر الاجتماعية التي تواجه عالمنا المعاصر، وهي ذات بعد كوني أمني مفسدة للإنسان والأخلاق والقيم ومدمرة للاقتصاد والمجتمعات، أسبابها متشابكة ومتعددة. تحتاج إلى معالجة شاملة وفق مجموعة من الاستراتيجيات الدقيقة والمحكمة كالوقاية والتشريخ والمكافحة، وهذا البحث يدخل ضمن استراتيجيات الوقاية والتحصين، وهي عملية استباقية نتائجها جيدة ومثمرة وغير مكلفة بالنظر والمقارنة مع استراتيجيات العلاج بعد استفحال المرض وإشراف صاحبه على الهلاك، حيث تتطلب الكثير من الجهد والوقت والمال ونتائجها غير مرجوة. لذلك نوصي الباحثين بالتركيز أكثر على استراتيجيات الوقاية بمزيد من البحوث والدراسات العلمية، فكما يقال "الوقاية خير من العلاج".

## 1/ المصادر:

- القرآن الكريم
- صحيح البخاري ومسلم
- كتاب السنن: ابن ماجة والترمذي

## 2/ المراجع باللغة العربية:

- أحمد عبد العال الطهطاوي: ظاهرة تعاطي الحشيش دراسة نفسية إجتماعية، دون دار النشر، 1984 .
- عطيات محمد: معالم الخيرات بشرح أضرار المخدرات، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- إبراهيم عبد الله ناصر: علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2011.
- إبراهيم ناصر: التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2006.
- إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع الرياضي، دار وائل للنشر، ط1، 2005.
- مروان عبد المجيد إبراهيم: التربية الترويحية وأوقات الفراغ، مؤسسة الورق للنشر، عمان، ط1، 2001
- الحفار، سعيد محمد: تعاطي المخدرات، المعالجة وإعادة التأهيل، دار الفكر، بيروت، 1994.
- العربي بختي: التربية العائلية في الإسلام، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991.
- بهاء الدين إبراهيم: الصحة والتربية الصحية، دار الفكر العربي، ط1، 1997.
- حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو "الطفولة والمراهقة"، عالم الكتاب، القاهرة، د.ت.

- عادل الدمرداش: الإدمان مظاهره وعلاجه، عالم المعرفة ، 1982 .

- محمود زكي شمس الدين: أساليب مكافحة المخدرات في الوطن العربي ، ج1/ط1، 1995 .

- سعد المغربي: خطاب، أوقات الفراغ والترويح، القاهرة، ط1، 1990.

### 3/ المراجع باللغات الأجنبية:

- soueid,M.R. A tool for the assessment of social and public health problem associated with the abuse of psychoactive drugs, the national review of social sciences, 1992.
- Anderson,N.Work and leisure,Reoutledge and kegan paul,London,1961.
- Blum,R.H, et al,Horatio : Alger's Children.San Francisco :Jossey-Bass,1972
- Call and Hall,:Psychology of Adolescence New york,Holt,Rinehart and Winston (1964) .
- Woolfolk, Anita,(1987) Edacational Psychology, London, Prentice-Hall International.
- Key,wiliam : Moral Education, , london, George Allen and Unwin ltd1975.
- Chopra, Drugs in India , 1984

### 4/ البحوث العلمية المنشورة:

- فتحي احمد السقاف، بكيل حسين الصوفي: أضرار القات وتأثير المنشطات على ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة الجلفة العدد 07، أبريل 2013 ، ISSN: 1112- 9212.
- دريفل سعدة: قراءة تحليلية نقدية لمستويات الوقاية من تعاطي المخدرات، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة الجلفة العدد 07، أبريل 2013 ، ISSN: 1112- 9212.